تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال.

د. عبير أحمد علي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية– جامعة بني سويف

مستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم أناشيد الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٥) معلمًا ومعلمة، وأربعة متخصصين، اختيروا عشوائيًا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة تضمنت (٢٣) معيارًا بعدالتأكد من صدقها وثباتها، وكشفت الدراسة عن تباين آراء المعلمين والمتخصصين حول تحقيق الأناشيد المقررة لمعايير الاستبانة، وكانت نسبة الاتفاق(٦٩,٥٦٥%)، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة، وخلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية:

- **التقويم.**
- **أناشيد الأطفال.**
- **أدب الأطفال.**

Abstract:

The research aims to assess the children songs included in the Arabic language books, for the first three classes of basic education in the light of Children's Literature. The research sample consisted of (215) teachers, and four specialists. Selected randomly. To achieve the goals of the research, a questionnaire was used which included (24) items, included (23) after checking its validity and reliability. The research revealed the divergent views of teachers and specialists regarding the achievement of songs for the standards, and the proportion of agreement was (69.656%). The research revealed no statistically significant differences among teachers due to the variable experience. And research found a number of conclusions and recommendations.

Key Words:

- **Evaluation.**
- **The children songs.**
- **Children's Literature.**

مقدمة:

يشكل الأدب مكانة مهمة في حياتنا لما لها من أثر عميق في النفس بفنونه المتنوعة وأساليبه الرائعة، وأدب الأطفال عندنا جزء حيوي من أدبنا العربي إلا أنه يهتم بشريحة معينة من المجتمع ألا وهم الأطفال، إذ يأتي هذا النوع من الأدب بأسلوب بسيط ومشوق ويناجي أصحاب الطفولة التي تستهويهم، ويسهم بصنعهم للمستقبل وإعدادهم للحياة.

ويؤمن الجميع أن أدب الأطفال يشكل دعامة رئيسية في مواجهة التغيرات التي تعتريهم في مسيرة نموهم، وفي تكوين شخصياتهم عن طريق إسهامه في نموهم العقلي، والنفسي، والاجتماعي، والعاطفي، واللغوي، وتطوير مداركهم وإثراء حياتهم بالثقافة وقيم التسامح والحوار وتوسيع نظرتهم إلى الحياة، وقد يبدو أدب الأطفال بسيطًا لدى البعض لكنه في الحقيقة عاى درجة عالية من الحساسية والأهمية، لأن المبدع في قصص الكبار له الحرية في صياغة عمله الأدبي بالكيفية التى يراها مناسبة لرأيه في الحياة.

فأدب الأطفال من السبل المهمة التي تستمدها التربية الحديثة، وأداة فاعلة لتقويم السلوك وتشكيل العواطف والأحاسيس، وصقل شخصية الأبناء الذين يمثلون عماد الأمة في مستقبلها (خليل الحسيني،٢٠٠١: ٣٩).

ومجال أدب الأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات وكتب، ومسرح وموسيقى وأفلام وبرامج إذاعية مسموعة ومرئية مجال مهم له دوره في التشجيع على الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية لدى أطفالنا. ففي أدب الأطفال خبرات متنوعة شاملة ومتكاملة، والطفل يتلقى من هذه الخبرات ما يعده للاستجابة بطريقة موحية لخبرات حيوية قادمة.

وأدب الأطفال باعتباره وسيطًا تربويًا يتيح الفرص أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع، والميل

إلى تفحص البيئة بحثًا عن الخبرات الجديدة، والمثابرة في الفحص من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته. (حسن شحاته، ٢٠٠٤: ١٢).

وتعد المحفوظات والأناشيد من فنون الأدب، وينظر التربويون إلى تدريسها وغيرها من فنون الأدب على أساس أنها عامل بالغ الأهمية في تربية الأطفال تربية لغوية صحيحة. ويشكل أدب الأطفال وسيلة فنية من وسائل تنشئة الأطفال التي تعد نافذة المجتمع إلى المستقبل؛ لأنه يشارك في تكوين الشخصية الطفولية التي تقوم عليها شخصية هذا المجتمع.

ونركز في هذه الدراسة على الأناشيد التي هي في الأساس من الشعر البسيط الذي يسهل حفظه. ويمكن تنغيمه، وتلحينه بهدف أن يقبل الأطفال على اللغة في صورة ممتعة محبوبة. وأناشيد الأطفال ليست إيقاعًا فحسب، وليست مجرد نظم أو تلحين أو موسيقى، وليست ترتيبًا متناظرًا للكلمات، وإنما هي إيقاع جميل يستثير الحلم والخيال، ويوفر المتعة والفرح والبهجة للأطفال، ثم إن السمو الحقيقي بمدارك الأطفال ومشاعرهم، هو إغناء حياتهم بكل ألوان النشاط التي تبعث شتى أنواع السعادة والمعرفة في آن واحد، حيث يعد هذا الأمر من الوسائل المؤثرة في حياة الطفل التي تشكل بقاء الطفل واستمراريته، تنبع أهمية الأناشيد من كونها قطعًا أدبية جميلة يحبها الأطفال، ويتحمسون لألحانها، وينشدونها في أوقات فراغهم، ولهوهم، ونشاطهم.

(نزار نجار، ٢٠٠٠: ١٠)

- **أهمية أناشيد الأطفال:**

لأناشيد الأطفال أهمية كبيرة في حياة الصغار والكبار، لكنها أعلى شأنًا عند الصغار، فالشعر بما يحويه من موسيقى وإيقاع، يثير الخيال والوجدان، ويبعث في النفس مشاعر البهجة والفرح. وفي المناهج التربوية الحديثة يعد النشيد أحد الأساليب المهمة في بناء شخصية الطفل، وتنمية قدراته ومعارفه ومواهبه، ولهذا بقيت الأناشيد على قدر من الأهمية كما أشار(خليل الحسيني٢٠٠١: ١٠١) لأنها:

أ- ترغب الأطفال في التعلم، والإقبال على الدراسة والمدرسة، وإدخال المتعة والمعرفة إلى نفوسهم.

ب- تعودهم على الجرأة وطلاقة التعبير، وتبعث فيهم روح المبادرة والعمل الخلاق، وتعزز الثقة بالنفس.

ج- تعمق فيهم القيم والفضائل والمثل العليا، وتعزز في نفوسهم الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والوطن.

د- تزودهم بألفاظ اللغة وعباراتها الجميلة والبسيطة، وتساعدهم على تذوق الفنون بأشكالها.

هـ- تعود الطفل حسن الاستماع والانتباه، والاستمتاع بكل ما هو جميل.

و- تعد الأناشيد من وسائل التعليم المهمة، لما لها من آفاق واسعة في الموسيقى والمعرفة والخيال.

ز- تساعد الطفل في التغلب على الخجل والتردد والانطواء وعيوب النطق، وتساعد على إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.

ح- تعود الطفل على الطاعة والصبر والالتزام، واحترام الآخرين، وتوجه سلوكيات الأطفال بالشكل السليم.

ط- تنمي الذوق الأدبي لدى الأطفال، بتقدير المعاني والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة، والكشف عن الموهوبين منهم.

ووضح كمال الدين حسين في(انشراح المشرفي ٢٠١٠ :١٠٣) أن أناشيد الأطفال يغلب عليها الجانب التعليمي؛ لما فيها من إمتاع وترفيه للطفل يوظف في المساعدة في العملية التربوية والتعليمية، اعتمادًا على عشق الطفل للغناء والإيقاع، وتنوع المجالات التعليمية والتربوية التي تؤدى فيها الأناشيد، فهناك مجالات السلوكيات، والمفاهيم الرياضية، والعلمية، والاجتماعية، والوطنية، والدينية، وشتى جوانب المعرفة التي تهم الطفل، وترتبط بخبراته، وبجانب الطابع التعليمي والتربوي لهذه الأناشيد، إلا أن معظمها

يصاغ في قالب قصصي، وفي هذا الحال تشكل أبسط وأقصر القصص، والشخصيات بها بسيطة، والموقف بسيط، يصاغ في حبكة بسيطة، والأفكار بسيطة يمكن للطفل إدراكها بسهولة.

كما إن الأناشيد تعتبر من أساليب التربية الهادفة، تلك التي تسعى إلى صقل نفسية الطفل وتهذيب سلوكه، ودفعه إلى فهم ما في الحياة من قيم جمالية وإنسانية، إضافة إلى حثه على روح المشاركة بالعمل الجماعي، والانتماء الفعلي للجماعة، حيث أن للغناء الجماعي الأثر الفعال في تعويد الأطفال على القيام بالأعمال المشتركة التي تربي فيهم روح النظام والحرص على الدقة بالعمل. (إلهام أبو السعود،١٩٩٦: ١٣٣)

وتظهر أهمية الأناشيد في تعليم الأطفال الآداب العامة التي يحتاجونها في حياتهم اليومية، وتوجيههم نحو السلوك الإنساني المهذب وتوجيه الأطفال إلى المخاطر المحيطة بالأمة والتنبيه إليها؛ لحفزهم على المشاركة في اتخاذ دور فاعل في الدفاع عن الأمة مستقبلًا، وتهئيتهم للقيام بالمسؤلية المنتظرة منهم، كما تحفز تفكير الأطفال؛ لاكتشاف العالم من حولهم، وتوجيههم نحو اختيار ما يصلح من تجارب الآخرين، وتعمل الأناشيد على إثراء تجارب وخبرات الأطفال الحياتية ومساعدتهم في التعرف على عالمهم كما تساعد في بناء شخصيات ونفسيات الأطفال بناء سليمًا وسويًا وتحبيب العلم والتحصيل إلى نفوس الأطفال.(علي الحديدي،١٩٩٦: ١٩٨-١٩٩).

وبناء على ما سبق يتضح للباحثة أن لأناشيد الأطفال أهمية كبيرة في تنشئة وتربية الأطفال في جو من السعادة والمرح، واكسابهم العديد من المعلومات والمعارف والقيم بما يهذب سلوكهم وينمي تذوقهم الفني.

فالأغاني والأناشيد بمفرداتها اللغوية تساعد على التحدث والقراءة؛ لأن القوافي القصيرة سهلة الترديد، وسهلة التكرار، وتزود الطفل ببعض الجمل الأولى التي ينطق بها بسهولة ويسر، بل تزوده بمفردات ربما لم يسمعها في الغة اليومية من

قبل.(Kenney,Susan,2005:28-31)

- خصائص أناشيد الأطفال:

لقد أشار العديد من الباحثين لأهم خصائص الشعر المقدم للأطفال، ويمكن إجمال هذه الخصائص كما أشار إليها (أحمد سويلم،٢٠٠٦: ٨١)، و(أحمد زلط،١٩٩٧: ١٩٦) فيما يلي:

أ- الوزن والإيقاع: هم من أهم مقومات شعر الأطفال إذ لا بد أن يختار الشاعر الأوزان القصيرة ذات الإيقاع. ويتمثل الإيقاع الشعري في أوزانه وقوافيه وكلماته، لذا كان الشعر العمودي أفضل لدى الأطفال من الشعر الحر، حتى يتمكن الطفل ترديد الكلمات، وتكرار النغم في الشعر، وموسيقاه الداخلية المتمثلة في الوزن والقافية، والخارجية المتمثلة في السجع والمحسنات البديعية وتآلف الألفاظ وانسجام العبارات وبراعة التصوير وجمال المعاني- كل ذلك يجذب اهتمامات الأطفال ويجعل الشعر من أحب الفنون الأدبية إلى الأطفال وأكثر تأثيرًا في نفوسهم خاصة إذا كان مصحوبًا بالإيقاع والموسيقى. ومن ثم فإن الشعراء يستخدمون الوزن والقافية، والإيقاع، والسجع؛ لتوفير جو من البهجة للأطفال.

ب- التعبير بالحركة: ويقصد به صياغة المقطوعات التي تتضمن حين ترديدها حركات يقوم بها الطفل، وقد تكون إيقاعية مع اللحن والموسيقى.

ج- الاعتماد على التكرار: ويقصد به تكرار مقطع من بيت في كل أبيات القصيدة، فالطفل يميل بنزعته إلى التكرار المألوف، ويبدو ذلك في الطفولة الأولى فهو يكرر ما ألفه من حركات وأصوات وتظهر هذه النزعة أكثر ما تظهر في التعبير اللغوي، وعلى هذا ينبغي أن يفطن مؤلفو الأشعار للأطفال لهذه الحقيقة لإشباع هذه النزعة من نزعات الطفولة.

د- ارتباط الشعر بالمعجم اللغوي: لا شك أن اختيار اللفظ في الشعر المقدم للأطفال له أهميته الكبرى بالنسبة للطفل إذ أنه أمام مشكلتين حين يسمع الشعر، الأولى: أن يفهم المعنى الذي يدل عليه اللفظ، والثانية: أن يصل إلى وجدانه ويتذوقه. وعلى هذا فاختيار الألفاظ، والتراكيب في شعر الأطفال ينبغي أن يكون مناسبًا لإمكانات الطفل اللغوية، وإلا فقد الهدف المرجو منه. إذ بهذا لا بد أن تتدرج قصائد الشعر الموجهة للأطفال تحت مستويين، الأول: يتعلق بقدرات الطفل اللغوية، والألفاظ التي يجيدها، ويحبها، والثاني: يتعلق بدرجة نضوج الطفل العقلي.

هـ- التكوين الانفعالي والعاطفي والحسي: لعل أهم ما يمكن أن يقدمه الشعر للأطفال هو تنمية الحس لديهم، فليس المهم أن نقدم للأطفال شعرًا، ولكن المهم أن نجعلهم يحسون به ويتذوقونه ويشعرون حين يقرءونه أو يسمعونه أنهم يقرؤون أو يسمعون شعرًا، فالشعر الجميل هو الخلاصة المقطرة للتجربة التي تكمن في جوهر الموضوع، وفي مكنون العاطفة وفي لب الفكرة، وذلك يتضمن أنماط مركبة من الكلمات على درجة أعلى وأرفع من النثر، فكل كلمة يجب أن تختار بحرص لمعناها، وفي دقة لموسيقاها.

و- الأسلوب واللغة الشعرية: اللغة الشعرية، هي اللغة التصويرية أو الصور البلاغية التي يلجأ إليها الشعراء مستخدمين الأساليب البيانية المتعددة خاصة لغة المجاز بأنواعها، واللغة المجازية هي أسلوب يلجأ إليه الشاعر للتعبير عن شيء ما بمفردات يستفيد بها من شيء آخر، وبها يتمكن الشاعر من عقد المقارنات والتشبيهات، ونجد أن هذه الصورة البلاغية تساعد على تنمية الذوق الأدبي.

ز- دوران الشعر حول هدف تربوي: يجب اختيار الموضوعات والأفكار التي يتناولها شعر الأطفال بدقة، والتي يجب أن تتلاءم وخصائص نمو الأطفال، وأن

يكون لها هدف تربوي بجانب أهدافها الجمالية والحسية، أن يوضع ذلك في قالب لغوي بسيط يعتمد على التراكيب اللغوية السهلة ذات الإيقاع.

خ- إخراج المادة الشعرية للطفل: يجب أن تتضمن المادة الشعرية المقدمة للأطفال قصائد تتصف بالنشاط، والحركة، والحيوية مثل لعب الكرة، والجري، والقفز، والتسلق، وركوب الدراجة: ليرددها الأطفال وهم يلعبون هذه الألعاب، وخاصة تلك الأشعار التي تقدم بحركات يؤدونها أو أصوات يحدثونها، حيث تزداد رغبة الطفل في التعلم عن طريق النشاط واللعب. ويراعى أن تكون النصوص الشعرية متضمنة الجرس للوقع الموسيقي الواضح، وأن تكون مصحوبة بالألحان عند تقديمها للأطفال.

ومن خصائص أناشيد الأطفال الاعتماد على تكرار الألفاظ عند الصياغة الشعرية بقصد تثبيتها في ذهن الطفل من جهة، وإثراء قاموسه امن جهة أخرى، ومناسبة اللغة للقاموس اللغوي للطفل، وأن ترتبط الأشعار والأغاني بمواقف تعليمية وخبرات حياتية، كذلك توفر ارتباط الأداء الشعري بالغناء والحركة والاستفادة من حب الطفل لمحاكاة الأصوات التي يسمعها خاصة أصوات الطيور والحيوانات الأليفة أو الآلات أو وسائل المواصلات، واستغلالها في ترديدها خلال الأعمال الشعرية كعنصر تشويق للأطفال (كمال الدين حسين،٢٠١٠: ١٥١-١٥٣).

ويظهر للباحثة مما تقدم أنه كلما تمتعت أناشيد الأطفال بتلك الخصائص كلما كان لها أقوى الأثر على الأطفال، وتحقق الأهداف المرجوة منها.

- **أنواع أناشيد الأطفال:**

تتنوع أناشيد الأطفال في مقاصدها وأنواعها، بحيث تثري العملية التعليمية ومناشطها ومناسبتها طوال العام الدراسي، والنشيد الجيد في (مبناه ومعناه) يصرف أذهان النشء عن الأغاني أو العبارات المبتذلة التي قد يسمعها الأطفال

في بيئاتهم المختلفة، وإذا كان النشيد يكتبه الكبار ليناسب المراحل العمرية للطفل (شكلًا ومضمونًا)، فإن النشيد في ضوء ذلك يتنوع ما بين النشيد:(الديني، والوطني، والوصفي، والترويحي، والتعليمي)، وجميعها ذات أهداف تربوية متكاملة وهذا عرض لذلك بشيء من الإيجاز:

أ- **النشيد التعليمي:** يعد التعليم من خلال الأناشيد المدرسية وفقًا للمراحل العمرية للتلاميذ هدفًا تربويًا تسعى المناهج المعاصرة لتحقيقه، لما له من فوائد متعددة كالحفاظ على اللغة نطقًا صحيحًا، وكذلك تعلم مهارات القراءة والكتابة، والاستفادة من مضامين الأناشيد ومحتواها، والنشيد التعليمي للأطفال لون مبسط من الشعر التعليمي ككل، لأنه خفيف الوزن، منغم الألحان يميل إلى الحركة (أحمد نجيب،١٩٩٦: ١٥١).

ب- **النشيد الترويحي:** لون من ألوان الأناشيد ذات الهدف التربوي، وهو معادل موضوعي لأغاني الألعاب الشعبية، التي تفجر الطاقات في الطفل، (وأدباء الأدب العربي الحديث والمعاصر) يعزفون عن تأليف الأناشيد الترويحية، بينما أغاني اللعب أو أناشيد الترويح عن الطفل، تمثل ظاهرة تأليفية واسعة في أدب اللغات المقارنة.

ج- النشيد الوصفي: نشيد غنائي يصف ما حول الإنسان من طبيعة ومخترعات ومهن وغيرها، ويقوم على التكرار المنغوم، أيضًا يكتبه الكبار للصغار، ويلحن ليؤدى في المناسبات (كمال الدين حسين،٢٠٠٥: ٣٨).

د- **النشيد الوطني:** أنشودة حماسية يتغنى بها الأطفال في مدارسهم ومعاهدهم وحفلاتهم وأيامهم الوطنية، ومناسبتهم المختلفة، ويعمق النشيد الوطني في الناشئين الانتماء والمواطنة الصحيحة، بما يتمتع به النشيد الوطني من نظم إيقاعي ومفردات رنانة.

هـ- النشيد الديني: هو أنشودة تتناول أسس العقيدة أو شئون الدين، وفي مقدمتها مناجاة الخالق عز وجل، وهو لون من ألوان التعبير الأدبي (الشعري) الموجه للطفل في سائر أقطار الأمة (أحمد زلط،٢٠٠٥: ٩٨).

مما سبق يتبين للباحثة أن الأناشيد تنوعت حسب الهدف منها، وأن ما يقدم للأطفال من أناشيد متعددة تكون ذات أهداف تربوية متكاملة.

وقد أكدت بعض الدراسات أهمية الأغاني والأناشيد في تدريس اللغة العربية، فالقافية والغناء فرصتان متتاليتان، لتنمية المهارات اللغوية، واكتساب المفردات، وغرس القيم في نفوس الأطفال، ويمكن للنشيد والأغنية أن يلقيا الضوء على الأحداث اليومية العادية.ويعمقانها، ويتناولانها بطريقة جديدة، وذلك لأنهما لا يعكسان الحياة فحسب، ولكنهما فوق ذلك يظهرانها في أبعاد جديدة، ويقول أحد الباحثين:" لعله الصعب بمكان أن نحصي الكم الهائل ومدى النفع العميم من خلال ما اكتسبناه من خلال الأغنية البسيطة، فكم من أخلاق تغرسها فينا، منها: الصبر والأدب، واحترام الكبار والفقراء، والإحسان إلى الإنسان والحيوان وحب الطبيعة، وغيرها من الخصال والصفات الحميدة التي غرست في قلوب الأطفال"(**عبد الرزاق مختار**،٢٠٠٩: ٥٦).

وقد أجريت دراسة حول أناشيد الأطفال ودورها في التربية، جمعت قيمها من مجلات عدة كتبت للأطفال، فتقول الدراسة أن بث القيم الإسلامية من خلال الأناشيد ينمي الطفل وجدانيًا، ويبقي على فطرته نظيفة وذلك عن طريق ربطه الدائم بالله تعالى والتفكير في قدرته وعظمته سبحانه كقول أحد الشعراء:(رفعت المرصفي،٢٠٠٨: ٦٢).

يا إله العالمين يا مجيب السائلين
هب لنا منك رشادًا وثباتًا ويقينًا
رب جملنا بعلم واهدنا دنيا ودينًا
واحمنا من كل شر وانشر الخيرات فينا
يا إله العالمين

إضافة إلى ذلك فإن الشعر يعمل على تطوير القدرات الكلامية للأطفال، فمن خلال الإنشاد وترديد المقاطع يمتلك الطفل القدرة على نطق الحروف بيسر ولو أخذ الجانب الكتابي ونظر لأهمية الشعر فيه لوجد أنه يسهم بشكل واضح في تعليم الخط والإملاء، لهذا وغيره أهتم شعر الأطفال بدعوة الأطفال إلى أن يحبوا لغتهم ويتمسكوا بها وخاصة اللغة الفصحى بأعتبارها لغة القرآن الكريم، وذلك باستخدام الشعراء للألفاظ السهلة التي تكسر الفجوة، وتذيب الفوارق والحواجز بين لغة المنزل والشارع المتمثلة في اللغة العامية والتي تعتبر كل خبرات الطفل قبل المدرسة، وبين اللغة الفصحى المهذبة.

ويحاول الشاعر (إبراهيم أبو عبادة) أن يؤكد للأطفال أن اللغة العربية سهلة وجميلة وأنها محببة إلى النفس بأعتبارها لغة القرآن الكريم فيقول:(نور السيد،٢٠٠٥: ٩٢)

لغتي لغتي ما أجملها
لغتي لغتي ما أسهلها
لغتي الفصحى ما أحلاها
لغتى الفصحى أنا أهواها
لغة القرآن أيا لغتي
يا أعذب لحن في شفتي

ويلخص (حسن شحاته، ٢٠٠٥) في دراسته التي تتعلق بالغايات التربوية واللغوية التي تحققها الأناشيد، إلى ما يلي: الأناشيد وسيلة محببة في علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتردد ويتهيبون النطق منفردين، وقد تكون الأغنية (الأنشودة) وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل، كما أن الأنشودة ذات أثر قوي في إكساب الأطفال الصفات النبيلة والمثل العليا، والأناشيد الملحنة تدفع الأطفال إلى تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة، وتمد الأطفال بثروة لغوية وفكرية تعينهم على إجادة التعبير، وتنمى إتجاهاتهم الاجتماعية بما تشيعه القطع الأدبية من معان سامية في نفوسهم وتوقظ شعورهم، وتدربهم على حسن الأداء، وجودة الإلقاء، وتمثيل المعنى.

وفي دراسة استطلاعية أجراها (خالدعزايزة، ٢٠٠٨: ١٨) حول شعر الأطفال الغنائي، توصل إلى أن الأناشيد أنواع عدة منها: الديني، والوطني، والاجتماعي، والوصفي، والترفيهي.

ومجتمعنا العربي والإسلامي غني بالقيم التربوية التي تتضمنها أناشيد الأطفال كمحور مهم من محاور ثقافة الأطفال وأدبهم، وفي هذا المجال أجرى (قحطان بيرقدار، ٢٠٠٨، جميل حمداوي،٢٠٠٩) دراسة استعرضا فيها بعض القيم التربوية المنبثقة من مجتمعنا العربي والإسلامي، مستشهدا على ذلك بنماذج من أناشيد الأطفال التي ألفاها سابقًا لمرحلة الطفولة، وليروا مقدار استيعابها لتلك القيم التي تعد المطلب الأساس لأدب الأطفال، وتوصلا إلى مجموعة من القيم منها: القيم الدينية والأخلاقية، ومن القيم الدينية : العبادات، ومن القيم الأخلاقية: الرحمة، والصدق، والتواضع، وفعل الخير، والتسامح.

ومن أبرز القيم التي توصلا إليها القيم الإجتماعية، إذ تتمثل القيم الإجتماعية في المعايير والمثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه وأسرته، لذلك كان الأهتمام بنشيد الأطفال الذي يركز على هذه القيم ويرسخها، وقد استشهدا على القيم المذكورة بنماذج من شعرهما كالتعامل مع الجيران، وما يتضمنه هذا من مد يد العون والنصح، وبر الوالدين والإحسان إليهما، وعيادة المريض، كما تتضمن الأناشيد الحديث عن الوطن، وصون كرامته والدفاع عنه، ومن ذلك ما أنشده الشاعر (على الصقلي) للوطن وهو يصلح لأن ينشده كل أطفال العالم لأوطانهم حيث قال: (نور السيد،٢٠٠٥: ٩٠)

أحب وطني دومًا
روحي له وبدني
ففي حماه سكني
ومن ثراه معدني
أهوى به الأزهارا
وتربة المعطارا

وغيثه المدرارا

وكذلك القيم الإنسانية من القيم الشاملة بعد القيم الدينية، لذلك نراها تدعو إلى بناء عالم إنساني متكافئ، ينبذ التمييز بكل أشكاله، وتسود فيه العدالة والمساواة والسلام، ويدخل في هذا الباب احترام عادات الآخرين وتقاليدهم والاعتراف بها، بل التعرف إليها؛ لأنها تندرج تحت عنوان الحضارة الإنسانية، ولعل ما تدعو إليه القيم الإنسانية موجود بقوة بأبعاده ومناحيه كافة في الدين الإسلامي الحنيف، الذي يدعو إلى احترام الإنسان كافة مع الأخذ في الاعتبار القيم الشخصية لأهميتها ودورها في أدب الأطفال، ومن أمثلة هذا المجال قول الشاعر (نور السيد،٢٠٠٥: ٩٤)

أنا فتى أمين في خلق ودين
الحق لا أضيعه السر لا أذيعه
وأرجع الوديعة حتى مع القطيعة
ولا أمد يدي إلى متاع أحد
ولا أقول باطلًا ولا أضل سائلًا
من يخن الأمانة أودت به الخيانة

ويرى(David Hanauer,2002: 15) أن القليل من البحوث التجريبية المنهجية، التي تشير إلى مشاركة المعلمين أطفالهم في ترديد الأناشيد، وهذا الإجراء- إذا تم- تجربة ممتعة مع نصوص أدبية حقيقية، إذ تبحث هذه الدراسة عن أثر مشاركة المعلمين أطفالهم في ترديد الأناشيد، وقد تأثر الأطفال بذلك في قراءة النصوص الشعرية قراءة صحيحة، واشتركوا في المناقشات والأنشطة المنهجية اشتراكًا فعالًا، وقرأوا القصائد الشعرية قراءة معبرة مع مراعاة المميزات اللغوية للنصوص الشعرية، كما يرى (Karen Sibal,2004:66) أن النشيد المقترنة بالموسيقى تؤدي دورًا مهمًا في جلب المرح والسرور للأطفال، إذ تعمل على تغيير مزاج الطفل، وتهدئة أعصابه، ويقول: لقد أظهرت الأبحاث أن الأناشيد لها مردود إيجابي على تحفيز الذكاء العام، وتنمية العاطفة والثقة

بالنفس، وهذه المحفزات التي تتم في مرحلة الطفولة المبكرة تعد ضرورية لنمو الدماغ، وتطوير الاتصالات المهمة التي تحققت في شبكات الخلايا العصبية.

وأجرى(Dr.Mac,2010:54) بحثًا في مدارس سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا حول أثر الأناشيد على زيادة مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية، وكانت عينة دراسته(٣٢٠) طفلًا من أطفال الصفين الأول والثاني الأساسيين، واستخدام دروسًا من الأناشيد مسجلة على قرص ممغنط (CD)، وتضمنت الدروس والمواضيع الآتية: الصداقة والتواصل، والاحترام والعناية، والتعبير عن المشاعر، والتفكير الايجابي، والتعامل مع المخاوف، وقد أظهرت نتائج الدراسة تغييرات أكثر دراما تيكية لدى طلبة الصف الأول الأساسي أكثر من الصف الثاني، مما أدى إلى رضا الآباء والأمهات من هذا المشروع.

وأجرى كل من (زهرية عبد الحق، محمد الخطيب،٢٠١١) دراسة تهدف إلى تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأربعة الأولى، وأوضحت النتائج تضمن مقرر اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن خمسين أنشودة للأطفال، ويطمح الباحثان أن تحقق هذه الأناشيد الأسس اللازمة لتصميم الأناشيد بدرجة جيدة.

كما أجرت (هيام هلال،٢٠١٧) دراسة بهدف تعرف أثر الأناشيد في تنمية القيم التربوية لدى بعض الأطفال بفصول الصم وضعف السمع، وتكونت العينة من (٥٥) معلمًا من معلمي الطفل المعاق سمعيًا، كما تكونت عينة التحليل من جميع الأناشيد المقررة بكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وقد أظهرت النتائج أن هناك عدة قيم تربوية قد حظيت بالاهتمام مثل قيمة التذوق الفني، وهناك قيم أغفلت تمامًا مثل الإيمان بالملائكة، والإيمان بالكتب السماوية، والإيمان باليوم الآخر، فلم يوازن محتوى الأناشيد بين القيم التربوية.

وهناك دراسة (معاطي محمد،٢٠١٨) والتي هدفت إلى معرفة الحقول الدلالية والقيم في أناشيد الأطفال الواردة بكتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من المرحلة الأبتدائية، وتكونت عينة الدراسة من أناشيد الأطفال الواردة في كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي٢٠١٧/٢٠١٨م، وأظهرت النتائج أنه بالرغم من أهمية القيم الدينية والوطنية وغيرها من القيم المتضمنة في أناشيد الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية فإن هناك قيمًا مهملة كان يجب زيادة عدد الأناشيد، وزيادة القيم لتشمل الصدق، والوفاء، والأمانة، والضيافة، والتواضع، وغيرها من القيم.

نستنتج من الدراسات السابقة أهمية الأناشيد للأطفال من ناحية مخاطبتها لوجدان الطفل، وتنمية الوجدان إيجابيًا وتكوين الطفل اجتماعيًا، وإلقاء الضوء على الأحداث التي يعايشها، وإبراز القيم الأخلاقية، وتربية الطفل لغويًا. (David Hanauer,2002)، و(Karen Sibal,2004)، و(حسن شحاته:٢٠٠٥)، و(خالدعزايزة:٢٠٠٨)، و(جميل حمداوي: ٢٠٠٩)، و، و(Dr.Mac,2010).

كما أظهرت الدراسات السابقة القيم التربوية التي يجب أن تتضمنها الأناشيد، ومن أبرزها القيم الدينية والأخلاقية، والقيم الاجتماعية والوطنية، والقيم الإنسانية والشخصية، والقيم الترفيهية، والحاجات النفسية للأطفال: لغويًا.(حسن شحاته:٢٠٠٤)، و(رفعت المرصفي،٢٠٠٨)، و(خالدعزايزة:٢٠٠٨)، و(قحطان بيرقدار،٢٠٠٨)، و(جميل حمداوي: ٢٠٠٩)، و(زهرية عبد الحق، محمد الخطيب، ٢٠١١)، و(هيام هلال:٢٠١٧)، و(معاطي محمد:٢٠١٨).

وابرزت الدراسات المذكورة الجوانب الإيجابية في أناشيد الأطفال، التي تعد جزءًا لا يتجزأ من أدب الأطفال؛ لأن الأناشيد فن من فنون هذا الأدب. غير أن هناك آراء بأن الشعر في المناهج الذي يقدم للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي لا يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من دراسته، فهو لا يحقق أهداف أدب الأطفال، ولا يمثل هذا الأدب تمثيلًا سليمًا، وهو بعيد عن الحاجات النفسية للطفل وميوله الأدبية والقرائية (حسن

شحاته،٢٠٠٤: ٨٥). والمشكلة قديمة حديثة، فقد ذكر أن القطع الشعرية والأناشيد التي وضعت للأطفال ينقصها روح الشعر وجماله وعذوبته وموسيقاه، فالتكلف فيها واضح، والمعاني صعبة فوق مستوى التلاميذ، وهي لا تخرج عن كلمات وضع بعضها بجانب بعض، روعيت فيها أوزان شعرية خاصة.

وما زالت المشاهدات اليومية عبر دروس النصوص الأدبية في المدارس، تؤكد الاتجاه السلبي للتلاميذ حيال الشعر الذي يقدم للأطفال، وتعثرهم في فهمه وتذوقه، كما أن الدراسات القليلة التي تناولت بعض جوانب شعر الطفال ما تزال ترشح ذلك، فالمعايير الأساسية التي يمكن أن توضح صحة ما قيل عن الأناشيد في المناهج الدراسية (إيجابًا أو سلبًا)، هي معايير أدب الأطفال، وآراء المعلمين الذين يدرسون مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا(١-٣).

لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تحقيق أناشيد الأطفال المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مصر معايير أدب الأطفال، لأن الأناشيد فن من فنون هذا الأدب، لذا كان لزامًا إبراز معايير أدب الأطفال، والمعايير اللازمة في بناء الأناشيد، وقياسًا على هذه المعايير يمكن الحكمى على مدى تحقيق الأناشيد المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في مصر، إذ يرى(عبد الرحمن الهاشمي،٢٠٠٩: ١١) أن الكاتب حين يقوم بإعداد نص يخص الأطفال، فإنه يضع نصب عينيه جملة من الأهداف؛ لتكون ركيزة أساسية لنمو الطفل العقلي والتربوي والمعرفي واللغوي، ومن هذه الأهداف(**المعايير**):

١. تقديم خبرات يتفاعل معها الطفل، ويجد نفسه فيها بشكل جيد مشوق في عرض الصور والنصوص اللغوية الميسرة.
٢. إكساب الطفل القيم والاتجاهات التي تعمل على بناء شخصيته؛ ليتحلى بسلوك اجتماعي تربوي، يتمثل في سلوكه في الحياة التي ينشأ فيها.
٣. زرع الثقة في نفس الطفل، وحثه على الانتماء لوطنه والتضحية في سبيله.

٤. غرس الإيمان بالعقيدة في نفوس الأطفال؛ لخلق جيل واع مؤمن بالعقيدة، وأركانها، وفروض الدين وأركانه، ويأخذ منها القدوة الحسنة.
٥. العطف على الفقراء والمحتاجين، ومساعدتهم، وتنمية روح التكامل لدى الطفل.
٦. احترام الوالدين وطاعتهما، والتفاني في خدمتهما، واحترام المعلمين، والإقرار لهم بالفضل.
٧. تربية الطفل على الصدق والوفاء بالوعد وأداء الأمانة، والتواضع والايثار.
٨. تعويد الطفل حب العمل وإتقانه.
٩. السعي إلى تحقيق الأهداف اللغوية من خلال النصوص الأدبية، فيعرف الألفاظ ودلالاتها وطرائق استخدامها؛ ليكون قادرًا على التعبير الصحيح، فينمو قاموس الطفل اللغوي.
١٠. تنمية خيال الطفل، وتعويده الطلاقة في الحديث.
١١. تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل، وتقوية قدرته على ربط السبب بالنتيجة.
١٢. تحقيق النمو الفكري للطفل، وذلك بتغذيته بالفعاليات العقلية(الاستقراء، والاستنتاج والتحليل، والتركيب، وحسن التعليل).

وهذا لا يعني أن النص الواحد يحوي جميع المعايير(الأهداف)، وربما توصل كاتب النص إلى تحقيق أهدافه بجملة من النصوص، تتكامل وتتضافر في تحقيق جملة من الأهداف المحددة.

مشكلة الدراسة:

تضمن مقرر اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ثماني عشرة أنشودة للأطفال، وتتمنى الباحثة أن تحقق هذه الأناشيد المعايير والأسس اللازمة لتصميم الأناشيد بدرجة جيدة، وإذا لم يتحقق ذلك(بشكل عام) فإنه ينطبق على هذه

الأناشيد قول أحد التربويين: إن الشعر الذي يقدم لأطفالنا في مرحلة التعليم الأساسي لا يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من دراسته، فهو لا يحقق أهداف أدب الأطفال، ولا يمثل هذا الأدب تمثيلًا سليمًا، وهو بعيد عن الحاجات النفسية للأطفال وميولهم الأدبية والقرائية، وهو يساعد في عزوف الأطفال عن القراءات الأدبية، بل نفورهم من الشعر وتعثرهم في قراءته وعدم قدرتهم على تمثل وتمثيل معانيه والأحاسيس والمشاعر المتضمنة فيه،(حسن شحاته،٢٠٠٤). فضلًا عن ندرة الدراسات التربوية التي تستهدف الوقوف على واقع الأناشيد الموجهه للأطفال، وتكشف عن مدى مراعاتها لمعايير أدب الأطفال على الرغم من أهمية إجراء مثل هذه الدراسات التي تؤسس لتطوير المناهج، بحيث يكون التطوير مبنيًا على نتائج الدراسة العلمية المحكمة.

وبناء على ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية للتحقق مما ذكر سابقًا:

- ما درجة تحقيق الأناشيد – موضوع الدراسة – كل معيار من المعايير التي يجب أن تتوافر في الأناشيد، في ضوء آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مصر، وآراء المتخصصين في علم النفس والمناهج وأدب الأطفال؟
- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات للمعايير التي يجب أن تتوافر في الأناشيد تعود لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس؟
- ما مدى تطابق تقديرات أربعة من متخصصي علم النفس والمناهج وأدب الأطفال مع تقديرات المعلمين والمعلمات (موضوع الدراسة) في تحقيق معايير تصميم الأناشيد؟

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود التالية:

١- اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة بني سويف وعددهم (١٢٥) معلمًا ومعلمة، في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٢- تحددت الدراسة في تقويم الأناشيد المقررة في كتب اللغة العربية المذكورة في ضوء آراء معلمي ومعلمات تلك الصفوف؛ لمعرفة مدى تضمنها للمعايير المقترحة في تصميم الأناشيد وعلى آراء أربعة من متخصصي علم النفس والمناهج وأدب الأطفال؛ ليشكل ذلك محكًا للمقارنة بين تقويم المعلمين والمعلمات والمختصين المذكورين.

٣- تعتمد دقة نتائج الدراسة الحالية على مدى صدق الاستبانة المستخدمة فيها وثباتها.

أهمية الدراسة:

- تعرف المعايير والأسس غير المطبقة بدرجة جديدة فأكثر في الأناشيد المقررة للصفوف الثلاثة من مرحلة التعليم الأساسي في مصر، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩م.
- الإفادة من هذه المعايير، ومن نتائج الدراسة في تضمين مقرر اللغة العربية للصفوف المذكورة، الأناشيد المناسبة التي تحقق معايير أناشيد الأطفال التي هي جزء من أدب الأطفال.
- التأكد من موضوعية المعلمين والمعلمات في الإجابة عن الاستبانة موضوع الدراسة، ومدى اهتمامهم في المساعدة على كشف واقع الأناشيد المقررة، في ضوء بعض المعايير في الاستبانة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تقويم الأناشيد المقررة للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، من وجهة نظر معلمى اللغة العربية ومعلماتها، الذين يدرسون الصفوف المذكورة في مدارس محافظة بني سويف، ولجنة من المتخصصين في علم النفس، ومناهج اللغة العربية، وأدب الأطفال، مسترشدين بالمعايير اللازمة للتقويم المذكور.

٢. تحديد التقديرات التقويمية لعينة الدراسة لكل معيار من المعايير المذكورة، التي يجب أن تتوافر في الأناشيد المذكورة.

٣. تعرف أثر متغير الخبرة في التدريس على التقديرات التقويمية للمعايير المذكورة.

٤. تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، للجهات المختصة؛ لتطوير الأناشيد بناء عليها.

مصطلحات الدراسة:

- **التقويم: (Evaluation)**

التقويم عملية منهجية منظمة لجمع البيانات، وتفسير الأدلة، بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالبرامج، مما يساعد على توجيه العمل التربوي، واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك، ويعني إصدار حكم تجاه شئ ما أو موضوع ما، أو هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدمًا أنواعًا مختلفة من الأدوات، التي يحدد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه، وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أو المحكات لتقدير هذه القيمة، كما يتضمن أيضًا معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام.(رضا مسعد،٢٠٠٧: ٥١)، وتتبنى الباحثة هذا المفهوم لأدب الأطفال في الدراسة الحالية.

- **أدب الأطفال: (Children's Literature)**

يعرف (سمير عبد الوهاب،٢٠١١: ٤٩) أدب الأطفال بأنه:" كل ما يقدم للطفل من مادة أدبية أو علمية، بصورة مكتوبة، أو منطوقة، أو مرئية، تتوفر فيها معايير الأدب الجيد، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم، وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم، وتسهم في بناء الأطر المعرفية الثقافية، والعاطفية، والقيمية، والسلوكية المهارية، وصولًا إلى بناء شخصية سوية ومتزنة، تتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه، وتؤثر فيه تأثيرًا إيجابيًا. وتتبنى الباحثة هذا المفهوم لأدب الأطفال في الدراسة الحالية.

- **أناشيد الأطفال: (children songs)**

ترى الباحثة أن النشيد قطعة شعرية محدودة الأبيات، على وزن مجزوء أحد بحور الشعر، أو البحور قليلة التفعيلات " كالرجز" تتميز ببساطة الألفاظ، وعذوبة النغم، قابلة للتلحين، يكثر فيها تكرار الأبيات الشعرية، تحقق غرضًا واضحًا، أو أغراضًا عدة:(دينية، أو وطنية، أو اجتماعية، أو ترفيهية، أو وصفية، أو حركية).

- **المعيار:**

وتعرفه الباحثة بأنه: "مجموعة من الشروط أو الأحكام التي تعد أسسًا للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولًا إلى جوانب القوة والضعف".

- **مرحلة التعليم الأساسي:**

هي الصفوف التسعة الأولى من مرحلة التعليم العام، حسب تقسيمات وزارة التربية والتعليم المصرية، ويكون التعليم فيها إلزاميًا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

-مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الثلاثة الأولى (بنين وبنات) في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة بني

سويف، وجميعهم من حملة درجة البكالوريوس التخصص معلم صف، أو لتخصص اللغة العربية، أما عينة الدراسة فقد أخذت بطريقة عشوائية من بعض المدارس، إذ بلغت العينة (٢١٥) معلمًا ومعلمة، بدون قصد، فقد تكونت العينة من خبرات تعليمية متعددة، (منهم من هو حديث العهد في التدريس، أو خبرته لا تزيد على عشر سنوات، ومنهم من تزيد خبرته على عشر سنوات)، ووزعت في مستويين من الخبرات: المستوى الأول،(١٣٠) معلمًا ومعلمة تقل خبرتهم عن (١٠) سنوات، والمستوى الثاني:(٨٥) معلمًا ومعلمة تزيد خبرتهم عن (١٠) سنوات.

- أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة؛ صممت الباحثة استبانة تتعلق بأناشيد الأطفال المناسبة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ وذلك بعد الإفادة من دراسة بعض الأبحاث والدراسات والمراجع التي لها علاقة بأدب الأطفال، وبخاصة المتعلقة بأناشيد الأطفال، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (٢٣) معيارًا في ضوء آراء المحكمين المتخصصين بأدب الأطفال، ومناهج اللغة العربية، وعلم النفس.

وحددت أربعة مستويات تمثل مدى تحقيق الأناشيد بصورة كلية كل معيار من المعايير التي تضمنتها الاستبانة، وأعطي لكل مستوى درجة، يوضح درجة تحقيق الأناشيد للمعيار، من (٤) إلى (١)، إذ يعني الرقم (٤) أن درجة تحقيق الأناشيد للمعيار بدرجة جيدة جدًا فأعلى، ويعني رقم (٣) أن درجة تحقيق الأناشيد للمعيار بدرجة جيدة، ويعني رقم (٢) أن درجة تحقيق الأناشيد للمعيار بدرجة متوسطة، ويعني رقم (١) أن درجة تحقيق الأناشيد للمعيار بدرجة ضعيفة، ثم وضعت تعليمات لكيفية الإجابة عن معايير الاستبانة.

- صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة ومدى تحقيقها للهدف التي وضعت من أجله، عرضت في صورتها المبدئية (إذ كانت (٣١) معيارًا) على خمسة من المحكمين المتخصصين في أدب الأطفال، ومناهج اللغة العربية، وعلم النفس؛ لإبداء الرأي حول كل معيار، وإضافة ما

يرونه مناسبًا أو حذفه، وبناء على ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات اللازمة، بإضافة بعض الكلمات، وحذف ستة معايير، فخرجت الاستبانة في صورتها النهائية (٢٣) معيارًا، ثم عرضت مرة ثانية على المحكمين فأقروها، وبذلك تعد الأداة صالحة ومحققة لهدفها، وعد هذا الإجراء بمثابة صدق المحكمين للأداة.

- **ثبات الأداة:**

لحساب ثبات الاستبانة طبقت على (٣٠) معلمًا ومعلمة لم يشتركوا في عينة الدراسة، وبعد أسبوعين أعيد تطبيقها على المجموعة نفسها، واستخدمت الباحثة الطريقة العامة لإيجاد معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط، (٠,٨٣) تقريبًا، وهو معامل ثبات مناسب لهدف هذه الدراسة.

- **تطبيق أداة الدراسة:**

طبقت أداة الدراسة على عينة في محافظة بني سويف في الفترة الواقعة بين ٢٠١٩/٢/٢٣م، وبين ٢٠١٩/٣/٢٨م

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية: النسب المئوية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واختبارات "ت" للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

- للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، والذي نصه: " **ما درجة تحقيق الأناشيد موضوع الدراسة كل معيار من المعايير التي يجب أن تتوافر الأناشيد، في ضوء آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وآراء المتخصصين الأربعة؟** "

استخرجت الباحثة النسب المئوية لكل معيار من المعايير لبيان درجة التحقيق في ضوء تقديرات المعلمين والمعلمات، وتقديرات المتخصصين، ويظهر ذلك في (جدول :١).

جدول(١)

درجة تحقيق الأناشيد كل معيار من المعايير على ضوء آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، وآراء المختصين.

م	المعايير	النسبة المئوية لآراء المعلمين والمعلمات	النسبة المئوية لآراء المختصين	م	المعايير	النسبة المئوية لآراء المعلمين والمعلمات	النسبة المئوية لآراء المختصين
١	مكتوبة بأسلوب سهل واضح.	٦٠	٦٦	١٤	تشتمل على الإيقاع الشعري المتكرر الذي يلائم الأطفال ويهيئ لهم الاستعانة بحركات أيديهم وأرجلهم.	٨٠	٤٠
٢	كلماتها بسيطة يمكن نطقها بسهولة.	٤٠	٤٠	١٥	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الدينية والأخلاقية.	٨٢	٣٢
٣	مخارج حروفها سهلة لا تربك الطفل عند إخراجها من مخارجها الصحيحة.	٧٠	٧٣	١٦	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الاجتماعية والترفيهية.	٨٠	٥٠
٤	ترتبط بالمعجم اللغوي للطفل.	٨٠	٨٢	١٧	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الإنسانية.	٨٠	٣٠
٥	تأتي الجمل	٧٧	٨١	١٨	تتنوع	٨٢	٢٠

	على ما اعتاده الطفل من غير تقديم أو تأخير أو حذف				موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الوطنية.	
٦	تعبر الأناشيد عن حاجات الطفل النفسية.	٦٤	٦٦	١٩	يسهل حفظ النشيد.	٧٨	٨٤
٧	تسلسل الأفكار والمعاني كي تساعد على النمو العقلي للطفل.	٧٨	٨٤	٢٠	يسهل تلحينها وتنغيمها.	٨٠	٩٦
٨	ترتبط الأسباب بالنتائج حتى يكون الكلام مفهومًا ومترابطًا.	٦٠	٤٠	٢١	تساعد على تنمية التفكير.	٨٠	٨٨
٩	تنمي خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم و إجساسهم بالجمال.	٧٢	٤٤	٢٢	بساطة الفكرة ووضوحها وتناولها المعاني الحسية.	٨٢	٨٤
١١	تناسب المستوى العقلي واللغوى للطفل.	٨٧	٩٦	٢٣	تدل الفاظها على محسوس لتتناسب مع ذهن الطفل في هذا السن.	٧٢	٨٢
١٣	تقع أبيات النشيد بين ثلاثة أبيات وعشرة أبيات	١٠٠	٧٤				

- للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، والذي نصه: " **هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات للمعايير، يعود لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس؟** "

استخدمت الباحثة اختبار "ت" (t–test) وحساب التجانس بالنسبة الغائية، وذلك لاختلاف تباين العينتين، و(جدول :٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح المتوسطات والتباين وقيمة "ف" المحسوبة وقيمة "ت" الجدولية.

الخبرة	" ن"	" م"	التباين ع٢	" ف" المحسوبة	" ف" الجدولية	الدلالة
(١٠) سنوات فأكثر	١٣٠	٧٥,٢	١٤٣,٥٢	١,١٤	١,٣٥	غير دالة
أقل من ١٠ سنوات	٨٥	٧٦,٤	١٢٦,٣٤			

- درجات حرية العينة الأولى = ١٣٠–١=١٢٩.
- ودرجات حرية العينة الثانية = ٨٥–١=٨٤.

فالعينتان متجانستان لأن الفرق بين ع٢، ع٢ فرق غير دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ وهذه النتيجة تحد من استخدام اختبار " ت".

- للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، والذي نصه: " **ما مدى تطابق تقديرات أربعة من مختصي علم النفس والمناهج وأدب الأطفال، مع تقديرات المعلمين والمعلمات (موضوع الدراسة) في تحقيق معايير تصميم الأناشيد؟** ".

استخدمت الباحثة معادلة كوبر(cooper, 1974) لإيجاد نسبة الاتفاق بين تقديرات المعلمين والمعلمات، وتقديرات اللجنة المكونة من أربعة من المختصين في علم النفس ومناهج اللغة العربية وأدب الأطفال، واعتمدت الباحثة في تصنيف المعايير من حيث الاتفاق أو عدم الاتفاق على استفتاء قدم إلى أربعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية؛ لأخذ آرائهم حول مضمون الاستفتاء الذي يتعلق بمدى التطابق المعتمد في آراء المعلمين والمعلمات، ولجنة المتخصصين، وقد وافق الجميع على مضمون الاستفتاء، الذي حدد مدى تطابق على النحو الآتي: يكون المعيار مطابقًا لآراء الفئتين المذكورتين، إذا وقعت النسبة المئوية لآراء الفئتين بين(٨٥- فأعلى)، أو بين (٧٠ فأقل من ٨٥)، أو بين (٦٠ فأقل من ٧٠)، أو بين (٥٠- فأقل من٦٠)، أو بين (٤٠- فأقل من ٥٠)، أو بين (٢٥ فأقل من٤٠)، أو بين (١٠- فأقل من٢٥).

ومن استعراض جدول (١) لمعرفة المعايير المتفق عليها من الطرفين على نظام الفئات المذكورة، نجد سبعة معايير فقط اختلف عليها، وستة عشر معيارًا اتفق عليها، وحسب معادلة كوبر تكون نسبة الاتفاق٦٩,٥٦٥%.

المعادلة:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المعايير المتفق عليها}}{\text{عدد المعايير المتفق عليها + عدد المعايير غيرالمتفق عليها}} \times ١٠٠$$

(فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٢٣٦)

$$= \frac{١٦}{٧+١٦} \times ١٠٠$$

$$= ٦٩,٥٦٥\%$$

مناقشة نتائج الدراسة:

- لمناقشة نتائج إجابة السؤال الأول للدراسة، والذي نصه: " **ما درجة تحقيق الأناشيد موضوع الدراسة كل معيار من المعايير التي يجب أن تتوافر الأناشيد، في ضوء آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وآراء المتخصصين الأربعة؟** "

حللت الأناشيد المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مصر، بناء على المعايير المقترحة لتصميم الأناشيد (جدول:١)، وقام بالتحليل عينة مكونة من (٢١٥) معلمًا ومعلمة يدرسون اللغة العربية للصفوف المذكورة؛ ليقدر كل منهم درجة تضمن الأناشيد كل معيار من المعايير المقترحة.

كما قام بالتحليل أيضًا أربعة متخصصين في علم النفس، ومناهج اللغة العربية، وأدب الأطفال؛ ليكون تحليلهم محكًا لتقديرات المعلمين والمعلمات.

ويمكن مناقشة نتائج تطبيق المعايير المذكورة تفصيلًا فيما يأتي:

١- مكتوبة بأسلوب سهل واضح:

من خصائص النشيد الناجح: مراعاة السهولة والوضوح في الألفاظ، وتناسب الحروف والكلمات، وكذلك السهولة في المعنى وعدم التعمق فيه، وتقديم الكلمات والعبارات العربية الفصيحة، التي تلتصق بآذانهم من خلال تكرارها بالأناشيد.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في الأناشيد المقدمة للأطفال في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي المتضمنة في كتب اللغة العربية، اتضح أن هناك ستة

أناشيد أي بنسبة (٦٠%) من الأناشيد المقررة تحقق هذا المعيار في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، وبنسبة (٦٦%) من الأناشيد المذكورة تحقق هذا المعيار في ضوء آراء المتخصصين في علم النفس ومناهج اللغة العربية وأدب الأطفال، والنسبتان تقعان في فئة واحدة من التقديرات فئة (٦٠- أقل من٧٠).

٢-كلماتها بسيطة يمكن نطقها بسهولة:

فالأطفال في هذا السن (٦-٩) سنوات تقدم لهم أناشيد في كلمات سهلة وممتعة، تتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة؛ لينطبع ما تحمله من معان في أذهانهم، وتكون متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في الأناشيد المقررة للأطفال في كتب اللغة العربية، نجد أن أربعة أناشيد تحقق هذا المعيار، أي بنسبة (٤٠%) في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، والمتخصصين المذكورين، والنسبة المذكورة تقع في فئة واحدة من التقديرات فئة (٤٠- أقل من ٥٠).

٣- مخارج حروفها سهلة لا تربك الطفل عند إخراجها من مخارجها الصحيحة:

فالأناشيد التي تتميز بمخارج الحروف السهلة لهذه المرحلة العمرية تساعد على تلحينها، فالأناشيد الملحنة تدفع الأطفال إلى تجويد النطق، وإخراج الحروف من مخارجها السليمة، وترسيخ عادات صوتية سليمة، وأداء لغوي صحيح، وإخراج الحروف من مخارجها السليمة وذلك كله ناتج عن التأثيرات الإيجابية لترديد الأناشيد عند الأطفال.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في الأناشيد المقررة للأطفال في كتب اللغة العربية، نجد أن (٧٠%) من الأناشيد تحقق هذا المعيار في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، ونسبة (٧٣%) في ضوء آراء المتخصصين المذكورين، والنسبة المذكورة تقع في فئة واحدة من التقديرات فئة (٧٠- أقل من ٨٥).

٤- ترتبط بالمعجم اللغوي للطفل:

إن اعتماد المواد القرائية المقدمة للطفل- بما فيها الشعر- على معجم الطفل اللغوي المشتق من الألفاظ التي يستعملها في حاجاته اليومية يساعد على فهمه المعاني التي ترمز إليها الألفاظ، وفهم معاني الكلمات ضرورة لفهم الشعر. فإذا كانت معرفة الطفل بهذه المعاني كافية ودقيقة وتتسم بالثراء، وإذا تفهم المعاني النختلفة للكلمة الواحدة أصيحت مدركاته مناسبة لأن يقوم بقراءة صحيحة وفعالة. ومن الطبيعي أن يتطلب فهم البيت الشعري معرفة معاني الكلمات التي يتركب منها. ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في أناشيد الأطفال موضوع الدراسة، نجد أن نسبة (٨٠%) من الكلمات مألوفة للأطفال في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، ونسبة (٨٢%) في ضوء آراء المتخصصين المذكورين، والنسبة المذكورة تقع في فئة واحدة من التقديرات فئة (٧٠- أقل من ٨٥)، وهي في مستوى جيد، هذا وتختلف عن ما توصل إليه (حسن شحاته،١٩٨٩) بأن هناك ارتباطًا ضعيفًا بين المفردات اللغوية المستخدمة في الأشعار المقدمة للأطفال في كتب القراءة العربية في مصر، وبين المفردات اللغوية المنطوقة التي يستخدمها أطفال المرحلة الابتدائية في أحاديثهم اليومية.

٥- تأتي الجمل على ما اعتاده الطفل من غير تقديم أو تأخير أو حذف:

هذه ميزة من ميزات الأناشيد، لأن لغة الأناشيد تمتاز بوضوح العبارة، وجمال الكلمة، وصفاء البيان، وفصاحة اللفظة، وبساطة الجملة، وإشراق الأسلوب، وروعة الأداء، وتنغيم العبارات، وقصر الفواصل، وتوازي التراكيب، بل خروجها عن التراكيب الشعرية الصعبة، وتخفيف الإيقاع سكونًا ووقفًا.(جميل حمداوي،٢٠٠٩: ١٢٥)

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في أناشيد الأطفال المقررة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، نجد أن نسبة (٧٧%) من الجمل جاءت مناسبة لما اعتاده الطفل من غير تقديم أو تأخير أو حذف يعرقل الفهم، في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، ونسبة

(٨١%) من الجمل جاءت في ضوء آراء المتخصصين، وهذان الرأيان متطابقان، لأن النسب المذكورة تقع ضمن فئة واحدة. فئة(٧٠ إلى أقل من٨٥).

٦- تعبر الأناشيد عن حاجات الطفل النفسية:

إن من حاجات الطفل الضرورية في هذه المرحلة (موضوع الدراسة) حاجته إلى حب الآخرين وعطفهم، فهو يتغذى نفسيًا بهذه المحبة التي ينعم بها من أمه وأبيه وذويه، كما أنه بحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في أناشيد الأطفال المقررة للصفوف المذكورة، يتضح أن نسبة (٦٤%) من الأناشيد تتضمن هذا المعيار في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، ونسبة (٦٦%) من الأناشيد تتضمن هذا المعيار في ضوء آراء المتخصصين، والنسب هذه عند الجانبين متقاربة، وتقع ضمن فئة واحدة. فئة (٦٠ إلى أقل من٧٠).

٧-تسلسل الأفكار والمعاني كي تساعد على النمو العقلي للطفل:

المتصفح للأناشيد العشر (موضوع الدراسة) يلاحظ تسلسل الأفكار والمعاني بدرجة مناسبة للمساعدة على النمو العقلي للطفل، وقد بلغت نسبة ذلك (٨٤%) في ضوء آراء المتخصصين، ونسبة (٧٨%) في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، وهاتان النسبتان تقعان ضمن فئة واحدة. فئة (٧٠ إلى أقل من٨٥) فهما متطابقتان.

٨- ترتبط الأسباب بالنتائج حتى يكون مفهومًا ومترابطًا:

من معايير الأناشيد الفعالة ارتباط الأسباب بالنتائج؛ لأن ذلك يدل على تماسك النص، ويوحي بوحدة الموضوع وأهميته؛ مما يدفع الطفل إلى حفظه وتمثله، ولمعرفة مدى تحقيق هذا المعيار في الأناشيد المقدمة في المرحلة موضوع الدراسة، يتضح أن هناك أربعة أناشيد بنسبة (٤٠%) من الأناشيد تحقق هذا المعيار على ضوء آراء المتخصصين، منها:

- نشيد " أنا إنسان" المقرر للصف الأول الابتدائي، الأبيات الثلاثة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت الأخير يتضمن النتيجة.

- نشيد " يا ربنا سبحانك " والمقرر للصف الثاني الابتدائي للشاعر أحمد عمر ، الأبيات الخمسة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت السادس يتضمن النتيجة.
- نشيد " أجمل يوم" والمقرر للصف الثاني الابتدائي للشاعر أحمد عبد الجواد، الأبيات الخمسة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت السادس يتضمن النتيجة.
- نشيد " النيل بلادي" المقرر للصف الثالث الابتدائي للشاعر إسماعيل عبد العاطي، الأبيات الخمسة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت السادس يتضمن النتيجة.

ويرى المعلمون والمعلمات أن نسبة (٦٠%) تقريبًا من الأناشيد المقررة تحقق هذا المعيار، وهذا التباين بين آراء المتخصصين وآراء المعلمين والمعلمات، يمكن أن يكون سببه عدم وضوح المطلوب في المعيار المذكور للمعلمين والمعلمات.

٩- تنمي خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال:

فالمقصود بذلك أن الصور الخيالية تساعد على تنمية الذوق الأدبي، وتنقل الأطفال إلى آفاق رحبة، مستندة إلى حواس الطفل، مقبولة وغير مفزعة، والأناشيد المقررة للصفوف موضوع الدراسة، تتضمن صورًا بيانية تثير ملكة التخيل عند الطفل، بما يتناسب مع مستواه وخبراته، وتشكل نسبة(٤٤%) من الأناشيد المقررة، (في ضوء آراء المتخصصين)، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في نشيد الكون المشرق للصف الأول الابتدائي (الوجه المشرق للكون يتكلم كل الألوان)، ونشيد يا ربنا سبحانك للشاعر أحمد عمر والمقرر للصف الثاني الابتدائي (أعطيته النعم من ساحة الكرم)، ونشيد أجمل يوم للشاعر أحمد عبد الجواد والمقرر أيضًا على الصف الثاني الابتدائي (يا أوطاني بالأحضان)، ونشيد الفراشات للشاعر أحمد معروف شلبي والمقرر للصف الثالث الابتدائي (هكذا قرب وبعد ثم في النور تذوب)، ونشيد نيل بلادي للشاعر إسماعيل عبد العاطي والمقرر أيضًا للصف الثالث الابتدائي (يجري الخير في دلتاه)-(يعطينا حبًا وحياة)، ونشيد بلادي للشاعر يونس القاضي والمقرر لنفس الصف (مصر يا أم البلاد- كم لنيلك من أيادي- مصر أنت أغلى درة فوق جبين الدهر غرة). وهذه

النتيجة تخالف ما توصل إليه (حسن شحاته١٩٨٩) في مناقشته لمعيار تنمية خيال الأطفال، وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال، فقد وجد أن نسبة (٦,١٦%) من عدد موضوعات الشعر المتضمنة في كتب القراءة العربية المصرية تحقق المعيار المذكور، كما تخالف النتيجة التي توصل إليها المعلمون والمعلمات (عينة الدراسة)، فقد وجدوا أن نسبة (٧٢%) من عدد الأناشيد المقررة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تحقق هذا المعيار.

١٠- يتخلل النص كلمات وجمل وأساليب جديدة تضاف إلى قاموس الطفل اللغوي:

فالمتتبع للأناشيد المذكورة موضوع الدراسة، يجد كل أنشودة تحقق المطلوب في المعيار المذكور بنسب متفاوتة، وهذا ما أكده المتخصصون الذين شاركوا في تحليل الأناشيد للصفوف المذكورة موضوع الدراسة، وقد قدروا نسبة (٧٠%) من الكلمات والجمل التي يمكن أن تضاف إلى قاموس الطفل اللغوي، في حين رأى المعلمون والمعلمات أن نسبة (٧٨%) من الكلمات والجمل المتضمنة في الأناشيد المذكورة يمكن أن تضاف إلى قاموس الطفل اللغوي، ويلاحظ أن النسبتين المذكورتين تقعان ضمن فئة واحدة، فئة (٧٠- أقل من ٨٥) فهما متطابقتان.

١١ - تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل:

جميع الأناشيد المقررة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل، أي أن ما نسبته (٩٦%) من الأناشيد المذكورة تحقق المعيار المذكور أعلاه، وذلك في ضوء آراء المتخصصين الذين حللوا الأناشيد (موضوع الدراسة)، وتطابق هذه النتيجة التي توصل إليها المتخصصون آراء المعلمين والمعلمات، إذ ذكروا أن (٨٧%) من الأناشيد المذكورة تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل، كما تخالف هذه النتيجة ما ذكره المهدي البدري (١٩٨٥) بأن الشعر المقدم للأطفال يتضمن أفكارًا وألفاظًا فوق مستوى التلميذ، منها ما يرجع إلى اللغة والأسلوب والتراكيب في العمل الأدبي.

١٢- تختار من بحور " كالرجز ":

فالمتتبع للأناشيد المذكورة، يجد أن جميع الأناشيد المذكورة من بحور قصيرة، على ضوء آراء المتخصصين، وهذا يخالف النتيجة التي توصل إليها المعلمون والمعلمات، أي نسبة (٧٢%) من الأناشيد فقط التي تحقق المعيار المذكور.

١٣- تقع أبيات النشيد بين ثلاثة أبيات وعشرة أبيات:

فالمتصفح للأناشيد المقررة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة المذكورة، يجد أن جميع الأناشيد المذكورة، تقع بين ثلاثة أبيات وعشرة أبيات على ضوء آراء المعلمين والمعلمات وهذه النتيجة تخالف ما توصل إليه المختصون من أن نسبة (٧٤%) من الأناشيد تحقق هذا المعيار.

١٤- تشمل على الإيقاع الشعري المتكرر الذي يلائم الأطفال، ويهيء لهم الاستعانة بحركات أيديهم وأرجلهم:

فالأطفال ميالون إلى الإيقاع المتكرر، ويؤدي الإيقاع الشعري دورًا أساسيًا في حياة الأطفال، فهو يسهل حركتهم، ويبعث فيهم القوة، ويزيد قابليتهم للإنتاج، ويوفر لهم جميع الحركات العضلية، وينشر المرح في أعمالهم اليومية، وينمي لديهم يقظة الإحساس والشعور.

ويتمثل الإيقاع الشعري في أوزانه وقوافيه وكلماته، لذا كان الشعر العمودي أفضل لدى الأطفال من الشعر الحر، حتى يتمكن الطفل من ترديد الكلمات المتوقعة، وتكرار النغم في الشعر، وشعر الأطفال، إضافة إلى أنه يلبي جانبًا من حاجاتهم الجسمية والعاطفية، فهو- باعتباره فنًا من فنون أدب الأطفال-، يساعد في نموهم العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والخلقي (هادي نعمان، ٢٠٠٤: ١٦٧).

ولمعرفة مدى اشتمال شعر الأطفال المتضمن في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على الإيقاع الشعري، تتبعت الباحثة الأناشيد المقررة للصفوف المذكورة من حيث إيقاع التفعيلات، وتكرار الكلمات الموقعة، واتضح أن أربعة

نصوص شعرية فقط تتسم بالإيقاع الشعري، أي نسبة (٤٠%) فقط، وتتفق هذه النتيجة تقريبًا مع النتيجة التي توصل إليها (حسن شحاته،١٩٨٩) حول اشتمال شعر الأطفال المتضمن في كتب القراءة العربية في مصر على الإيقاع الشعري، إذ اتضح أن عشرة موضوعات شعرية فقط تتسم بالإيقاع الشعري، أي بنسبة (٨,٢٠%)، كما تختلف هذه النتيجة عن النتيجة التي توصل إليها المعلمون والمعلمات (عينة الدراسة) المتعلقة بهذا المعيار، إذ وجدوا أن ثمانية أناشيد أي بنسبة (٨٠%) تحقق هذا المعيار.

١٥- تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الدينية والأخلاقية:

تتمثل القيم الدينية في الإيمان بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره، والتأمل في قدرة الله العظيمة، والترغيب في العبادة، ولعل الفكرة الأولى التي يدعو إليها الدين الحنيف، هي فكرة التوحيد التي يستشعرها الطفل في مراحله الأولى، وهنا يأتي النشيد ليرسخ هذه الفكرة، وكذلك جاء الرسل جميعًا ليرسخوا أسس الخلق السليم، فإن كثيرًا من الأناشيد التي تطرح القيم الأخلاقية، استمدت طرحها من الدين الإسلامي بشكل أساسي، فالقيم الدينية الأخلاقية من أهم القيم التي يجب على نشيد الأطفال مواكبتها وتقديمها بأسلوب مشوق؛ نظرًا لأهميتها في حياة الطفل، وفي بناء شخصيته على أسس سليمة. (قحطان بيرقدار،٢٠٠٨: ٧٦)

ولمعرفة مدى اشتمال شعر الأطفال المتضمن في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على هذا المعيار، تتبع المتخصصون (موضوع الدراسة) الأناشيد المذكورة، فاتضح أن نسبة (٣٢%) منها تتفق مع هذا المعيار، وهذه النتيجة لا تطابق ما توصل إليه المعلمون والمعلمات في تقديراتهم لاشتمال الأناشيد المقررة للصفوف المذكورة على هذا المعيار، إذ كان تقديرهم لذلك(٨٢%)، وربما يرجع سبب هذا التباين بين تقديرات الفئتين إلى وحدة التحليل، فالمتخصصون على ما يبدو استخدموا في التحليل وحدة الموضوع في حين استخدم المعلمون والمعلمات في التحليل وحدة الجملة.

ومن الأناشيد المذكورة التي حددها المتخصصون ما يأتي:

نشيد الكون المشرق، ونشيد يا ربنا سبحانك للشاعر أحمد عمر، ونشيد نيل بلادي للشاعر إسماعيل عبد العاطي.

١٦- تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الاجتماعية والترفيهية:

تتمثل القيم الاجتماعية في المعايير والمثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه، وأسرته وأفرادها جميعًا، ولعل بر الوالدين هو القيمة الأكثر شمولًا على صعيد الأسرة، فهي إلى جانب كونها قيمة أخلاقية، بل دينية أيضًا، فإنها كذلك قيمة اجتماعية.

أما القيم الترفيهية فهي تجلب للطفل البهجة والمتعة والسرور المملوء بالحيوية، وتساعد في تجديد نشاط التلاميذ، كما تساعد أيضًا في التدريب والاستيعاب، وتقوي القدرة على التذكر، كما أنها تدرب الأطفال على الإلقاء الجيد النابع من الفهم السليم، وتربي الذوق الحسي الفني والأدبي لديهم (حسن شحاته،٢٠٠٣: ٦٧).

ولمعرفة مدى اشتمال العشر أناشيد المقررة على الصفوف المذكورة على هذا المعيار، تتبع المتخصصون الأناشيد موضوع الدراسة، فاتضح أن خمسة أناشيد تتفق مع هذا المعيار أي بنسبة (٥٠%) وهذه النتيجة لا تتفق مع تقديرات المعلمين والمعلمات حول احتواء هذه الأناشيد المعيار المذكور، إذ وجدوا أن (٨٠%) من الأناشيد تحقق المعيار،

ومن الأناشيد التي حددها المتخصصون المتضمنة المعيار المذكور الأناشيد الآتية:

أنا إنسان، ومع أصحابي، وأصحاب في القلب، والفراشات، وهيا نقرأ.

١٧- تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الإنسانية:

تعد القيم الإنسانية من القيم الشاملة بعد القيم الدينية، وهي تضبط علاقة الطفل بالعالم كله، وبالإنسان أينما كان، بصرف النظر عن جنسه أو عرقه أو لونه، والقيم الإنسانية تعد الحضارة الإنسانية كلًا متكاملًا، ولعل ما تدعو إليه القيم الإنسانية موجود بقوة، وبأبعاده كافة ومناحيه في الدين الإسلامي الحنيف (قحطان بيرقدار،٢٠٠٨: ٧٦).

ولتتبع الأناشيد المقدمة للأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ لمعرفة ما تضمنته من نصوص شعرية تحقق هذا المعيار، اتضح ثلاثة أناشيد تتفق مع هذا المعيار في ضوء آراء المتخصصين أي بنسبة (٣٠%) من عدد الأناشيد المقررة، وهذه النتيجة لا تتفق مع تقديرات المعلمين والمعلمات التي بلغت (٨٠%). **والأناشيد التي تضمنت هذا المعيار في ضوء آراء المتخصصين ما يأتي:** أنا إنسان، ومع أصحابي، وأصحاب في القلب.

١٨- تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الوطنية:

تتضمن أناشيد الأطفال الحديث عن الوطن، وصون كرامته، والدفاع عنه، والذود عن مقدساته، فالوطن ليس مكانًا فقط، بل هو مستودع الماضي، وإرث الأجداد، ومسرح المستقبل الواعد، ولا شك في أن الذود عن الأرض جزء لا يتجزأ عن الجهاد في سبيل الله.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في الأناشيد المقدمة للأطفال في كتب اللغة العربية، للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، اتضح أن هناك نشيدان أي نسبة (٢٠%) من الأناشيد المذكورة تحقق هذا المعيار، في ضوء آراء المتخصصين ونسبة (٨٢%) من الأناشيد موضوع الدراسة وذلك على ضوء آراء المعلمين والمعلمات، **وهذه الأناشيد هي:** أجمل يوم، وبلادي.

١٩- يسهل حفظ النشيد:

إن اعتماد الشعر المقدم للأطفال على معجم الطفل اللغوي المشتق من الألفاظ التي يستعملها في حياته اليومية، يسهل على الأطفال حفظ الأنشودة، وبالرغم من وجود بعض الألفاظ والتراكيب، التي تعد في باب إثراء المعجم اللغوي للطفل، فإن الأناشيد المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، يسهل حفظها، ما عدا بعض الأناشيد ألفاظها غير مناسبة لطفل الصفوف المذكورة، بمعنى أن (٨٤%) من الأناشيد يسهل حفظها، على ضوء آراء المتخصصين، الذين قاموا بتحليل الأناشيد المقررة،

وتطابق هذه النسبة ما توصل إليه المعلمون والمعلمات، إذ قدروا نسبة الأناشيد التي يسهل حفظها بـ (٧٨%)، والنسبتان تقعان في فئة واحدة فئة (٧٠- أقل من٨٥).

٢٠- يسهل تلحينها وتنغيمها:

فالأنشودة التي يسهل حفظها، يسهل تلحينها وتنغيمها، وبخاصة الأنشودة التي يكثر فيها التكرار، بل الأنشودة التي ألفاظها سهلة يقبل الأطفال عليها، لأنهم يميلون إلى التغني ويطربون للأناشيد فهي مبعث نشاطهم وسرورهم، وعلى رأي المتخصصين المذكورين فإن (٩٦%) من الأناشيد المقررة يسهل تلحينها وتنغيمها، وعلى رأي المعلمين والمعلمات فإن (٨٠%) من الأناشيد المقررة يسهل تلحينها.

٢١- تساعد على تنمية التفكير:

إن اللغة التي كتبت بها هذه الأناشيد لغة أدبية راقية، تعمل على إثراء القاموس اللغوي للطفل، كما تساعده على التفكير الجيد، ذلك أن هناك صلة وثيقة بين اللغة والفكر، فيتوقف التفكير إلى حد كبير على الصور اللفظية السمعية والبصرية، يقول(عبد الرحمن الهاشمي،٢٠٠٩: ٦٢) في هذا المجال: إن اللغة هي وسيلة تمثيل الأفكار ونقلها بين الأفراد، وكلما زاد الثراء اللغوي، وتوافرت الكلمات المعبرة عن مختلف الأشياء والمفاهيم؛ زادت قدرة الفرد على التفكير والتعبير ونقل الأفكار، وأصبحت أكثر فعالية ودقة، ومن ثم فإن تقدم الفكر مرتبط أشد الارتباط بثراء اللغة، كما أن ضحالة اللغة وتخلفها، والفقر في الألفاظ هي من العقبات الرئيسة في طريق التفكير ونموه ورقيه وتطوره. ولتتبع آراء المتخصصين والمعلمين والمعلمات؛ لمعرفة مدى تحقيق هذه الأناشيد موضوع الدراسة هذا المعيار، يتضح أن بنسبة (٨٨%) من الأناشيد تحقق هذا المعيار على ضوء آراء المختصين و(٨٦%) من الأناشيد كذلك في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، وهاتان النسبتان متطابقتان لأنهما تقعان في فئة واحدة، فئة (٨٥ فأعلى).

٢٢- بساطة الفكرة ووضوحها وتناولها المعاني الحسية:

الأفكار التي تدور حولها الأناشيد يجب أن تكون بسيطة وواضحة، و تعبيرًا عن تجارب مرت بالأطفال وفي استطاعتهم أن يفهموها، فهي تتصل بمناسبات عامة قومية أو وطنية أو دينية، أو ترضي حاجة من حاجات الأطفال لينشدوها في حياتهم الخاصة مثل أناشيد الألعاب والرحلات والحفلات، وإحياء المواسم والأعياد.

ولتتبع آراء المتخصصين، والمعلمين والمعلمات؛ لمعرفة مدى تحقق هذا المعيار في الأناشيد المقررة للصفوف الثلاثة موضوع الدراسة، نجد تقديرات المتخصصين، والمعلمين والمعلمات على التوالي (٨٤%) و(٨٢%) وهذه نسب متفاوتة ومتطابقة، إذ تقع في نفس الفئة، فئة (٧٠ إلى أقل من ٨٥).

٢٣- تدل ألفاظها على محسوس لتتناسب مع ذهن الطفل:

من الملاحظ أن الأناشيد المقررة موضوع الدراسة تتضمن ألفاظًا تدل على محسوس تبدأ بها، مثل: أنا، وأصحابي، وألعابي، وألف باء، والعيون، والأنف، والخدود، والأسنان، والفراشة، والنيل، ويسقي، وغيرها لتتناسب مع ذهن الطفل في تلك السن التي لا يدرك فيها إلا الأشياء المحسوسة.

ولتتبع مدى تحقق هذا المعيار، يتضح أن تقديرات المتخصصين، والمعلمين والمعلمات على التوالي (٨٢%) و(٧٢%). وهما متطابقتان، وتقعان في فئة واحدة، فئة (٧٠- أقل من ٨٥).

❖ للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، والذي نصه: " **هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات للمعايير، يعود لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس؟** "

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول(٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تقديرات المعلمين والمعلمات يعود لمتغير عدد سنوات الخبرة

في التدريس، ويمكن تفسير ذلك بأن جميع المعلمين والمعلمات، من حملة درجة البكالوريوس في تخصص معلم صف أو تخصص اللغة العربية.

- للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، والذي نصه: " **ما مدى تطابق تقديرات أربعة من مختصي علم النفس والمناهج وأدب الأطفال، مع تقديرات المعلمين والمعلمات (موضوع الدراسة) في تحقيق معايير تصميم الأناشيد؟** ".

أظهرت نتائج تطبيق معادلة كوبر لإيجاد نسبة الاتفاق بين تقديرات المعلمين والمعلمات، وتقديرات متخصصي علم النفس ومناهج اللغة العربية وأدب الأطفال في تحقيق معايير تصميم الأناشيد، فكانت نسبة الاتفاق (٦٩,٥٦٥%)، وعلى الرغم من أهمية القيم الدينية والاجتماعية والوطنية المتضمنة في أناشيد الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، فإن هناك قيمًا مهملة كان يجب زيادة عدد الأناشيد؛ لتوفر هذه القيم بها وتشمل: الصدق، والوفاء، واحترام الإنسان مهما كان لونه أو جنسه، وحماية البيئة، والتكافل، والأمانة، والتسامح، والرفق بالحيوان ورعايته، والأحداث اليومية المتكررة، والقضايا الحياتية السائدة (حوادث السير– الاقتصاد في النفقة– آداب السير– النظافة) ليأخذوا منها العظة والعبرة، وترسخ في نفوسهم السلوكيات الحميدة.

- **التوصيات والاستنتاجات:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:

١- ضرورة تأليف أناشيد تعليمية بمواصفات خاصة، بدلًا من انتقاء أناشيد غير معدة لغرض تعليمي.

٢- عدم تكرار عناوين الأناشيد المقررة ومحتوياتها، ومن أمثلة ذلك: (مع أصحابي، وأصحاب في القلب (مقرر للصف الأول الابتدائي)– نيل بلادي، بلادي (مقرر للصف الثالث الابتدائي)).

٣- أن تتجدد الأناشيد في المقررات كل ثلاث سنوات على الأقل؛ حتى تساير الأحداث، وتعالج القضايا الاجتماعية والإنسانية المختلفة.

٤- أن تشمل الغالبية العظمى من الأناشيد المقدمة لهذا السن من الأطفال، على شئ من التكرار في الأبيات الشعرية؛ لتبعث الفرح والمرح في نفوس الأطفال، نتيجة الإيقاع الشعري.

٥- ضرورة عقد ورش عمل لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ لتعرف القيم الواردة في الأناشيد المدرسية، والاستفادة من تلك الأناشيد في تدريس المفردات، وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية في نفوس الأطفال، وتذليل الصعوبات اللغوية في تلك الأناشيد.

٦- استبعاد الأناشيد المنظومة التي أعدها مؤلفو وموجهو كتب اللغة العربية، فهي ليست شعرًا يخاطب وجدان الطفل أو يهز مشاعره أو يثير خياله، كما أنها ليست من بين ما أبدعه شعراء معروفون حتى يحقق أهداف أدب الأطفال.

٧- ضرورة التوسع في القيم والآداب الاجتماعية أو الدينية أو الخلقية التي يتم تناولها عبر الشعر الذي يقدم للأطفال، شريطة أن تكون هذه القيم ضمنية لا صريحة حتى تكون أكثر تأثيرًا في الطفل.

* المراجع:

أولًا_ المراجع العربية:

١- أحمد زلط (١٩٩٧): **أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه ورواده، ط٤ الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.**

٢- ----- (٢٠٠٥): فن أدب الطفل المعاصر قضاياه واتجاهاته ونقده، ط١، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣- أحمد سويلم (٢٠٠٦): دراسات في أدب الطفل، إعداد صفوة من الدارسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤- أحمد نجيب (١٩٨٦): أدب الطفل علم وفن، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥- إلهام أبو السعود(١٩٩٦): أغنية الطفل: آفاق وتطلعات: دراسات في أغنية الطفل، أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لأغنية الطفل، عمان.

٦- المهدي البدري (١٩٨٥): " تقويم أدب الأطفال في كتب القراءة والمحفوظات في الصفوف الرابع والخامس والسادس من التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٧- جميل حمداوي (٢٠٠٩): أدب الأطفال بالمغرب، الأشعار والأناشيد،WWW.diwanalarab.com

٨- حسن شحاته (١٩٨٩): دراسات وبحوث في أدب الأطفال، مكتبة إتش للطباعة، القاهرة.

٩- _____ (٢٠٠٤): أدب الطفل العربي، ط٣، الدار المصرية اللبنانية.

١٠- _____ (٢٠٠٥): أغاني وأناشيد الأطفال، ط٢، الدار المصرية اللبنانية.

١١- خالد عزايزة (٢٠٠٨): شعر الأطفال الغنائي، WWW.adabatfal.com

١٢- خليل الحسيني (٢٠٠١): دراسات في أدب الأطفال ط١، رام الله، وزارة الثقافة الفلسطينية.

١٣- رفعت المرصفي (٢٠٠٨): مجلة الجندي المسلم، الزاوية الأدبية (ع) ١٣٣، Jmuslim.nassej.com.

١٤- زهرية عبد الحق، محمد الخطيب (٢٠١١): تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (ع) ٢٤.

١٥- سمير عبد الوهاب (٢٠١١): **أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط٣، دار المسيرة، عمان.**

١٦- عبد الرحمن الهاشمي وآخرون (٢٠٠٩): أدب الأطفال فلسفته، أنواعه، تدريسه، دار زهران، عمان.

١٧- عبد الرزاق مختار (٢٠٠٩): أغاني وأناشيد الأطفال، شبكة دراسات WWW.horoof.com/dirasat/anasheed.html

١٨- علي الحديدي(١٩٩٦): في أدب الأطفال، ط٧، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٩- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٠- قحطان بيرقدار (٢٠٠٨): القيم في أناشيد الأطفال، الألوكة WWW.alukah.net .

٢٢- كمال الدين حسين (٢٠٠٥): مدخل في أدب الأطفال، مطبعة العمرانية للأوضت، القاهرة.

٢٣- _____(٢٠١٠): **أدب الأطفال: المفاهيم، الأشكال، التطبيق، ط٢، دار العالم العربي، القاهرة.**

٢٤- مسعد رضا وآخرون (٢٠٠٧): استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

٢٥- معاطي محمد، وآخرون (٢٠١٨):" الحقوق الدلالية والقيم في أناشيد الأطفال الواردة بكتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية"، المؤتمر العلمي الثامن عشر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

٢٦- نزار نجار (٢٠٠٠): في أدب الأطفال، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

٢٧- نور السيد (٢٠٠٥):" مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٨- هادي نعمان(٢٠٠٤): أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٢٩- هيام هلال (٢٠١٧): " أثر أناشيد الأطفال في تنمية القيم التربوية للأطفال المعاقين سمعيًا: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة بمدينة المنيا بجمهورية مصر العربية "، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

ثانيًا_ المراجع الأجنبية:

1- Dr.Mac,(2010) "Research on songs to Boost social and Emotional Skills",17510 www.edutopia.org/groups/elementary/school.

2- Hanauer, I David (2002)"Reading poems in Elementary school class rooms" , Indiana university of Pennsylvania.

3- Kenney, Susan(Fall2005). Nursery Rhymes: Foundation for Learning. General Music Today,V.19 N.1 pp28-31.

4- Sibal, Karen (2004) "Exploring the Effects of Music on Young children"
kids.com/Avticles/article loog.htm.http://www.more4